

رسوله الاعظم ونبيع الاحكام

وان قيل في حمل الاخير الله مولد فان الشهابي اخفا جبره بان المشهور خلافه
وان شذ عن بعض العرب ما قد بسملت اليه عند الفتيان فبا حيز ذلك كحديث البسمل
انتهى والبعث حسي وهو التحريك والاثارة ومعنوي وهو الايجاز في الامر
بالتبليغ وما ههنا من الثاني فلا يستلزم مكانا للبعث وهو الله سبحانه وتعالى
وان كان المعصوم الذي هو الرسول في مكان وقوله ثانيا اي لنا فتي بمعنى
اللام والضمير لنا معا شريحه الامة اي امة الاجابة لا امة الدعوة وهم
كل من دعاه صلى الله عليه وسلم الى الايمان بسوء اجاب ام لا واما امة
الاجابة لهم فصوص من اجاب الى ذلك فان قلت كما بعث الله لسانا
معا شريحه الامة بعثه لغيرنا من الامة غاية الامر ان رسوله نواب
عنه صلى الله عليه وسلم كما يشهد الى ذلك قول اعرابي البوصيري المبيح
في برودة المديح
فانه شمس فضلهم كواكبها يظهر نوارها للناس في الظلم
اجيب بانه خصنا بالذكر لانه اراد بالبعث هنا الارسل بلا واسطة
وهو خاص بهذه الامة قال الشيخ على ان المسئلة خلافة النبي انتهى **قول**
رسوله اي الكافة الثقلين والاضافة فيه وفي نبية الا في المشرقين
وقدمه عليه لما سبته لما قبله وهو بعث على ما يفهم ما تقدم و
للاشارة الى القول بان الرسالة افضل من النبوة وهو الراجح خلافا للقول
ابن عبد السلام حيث قال بان النبوة اشرف لتعلقها بالحق والرسالة
بالخلق وروبان الرسالة متعلقة بالحق اي بغيرها التعلقان وقوله
الاعظم اي من جميع المخلوقات بتعظيمهم من الله تعالى **قوله** ونبية
معطوف على رسوله من عطف العام على الخاص **قوله** الاكمل اي ذاتا
وصفة وهو قاطب دائرة الجمال ومرکز مدار الجلال ذوا الهبة السنية
والرتبة العلية كما قال الامام البوصيري في برودته
فان النبيين في حافتهم وفي خلقهم ولم يده النوع في علم ولا كرم
اي فان النبيين الذين هم صفوة الله من خلقه وخيرته من بريته

ومنهم يوسف عليه وعليهم السلام اي زاد عليهم وكذا غيره بالاولى
في خلقه بفتح الخاء اي صورة من شكل ولون وتنا نسا اعضا وغير
ذلك من الحسن وفي خلقه بضم الخاء هو ما طبع عليه من اكصال الجمال
كالعلم واكلم واكود والشجاعة واكفاء والشفقة والادب مع الخلق
وحسن العهد والتواضع والعدل والعفة والامانة والوقار و
الزهد وامثال ذلك ما لا يحصى وباجلده فهو صلى الله عليه وسلم
كما قال الامام المذكور رمزه عن شريك في محاسن اي صورة ومعنى
نحو هركسن فيه غير منقسم بينه وبين غيره لا خصاصه به
بخلاف حسن سائر الناس فانه منقسم بينهم ومنه حسن يوسف
عليه الصلوة واللام كذا في كمال الجمال البردة رضي الله تعالى **قول**
الا تخم هو بمعنى الاعظم واخطب محل طناب قوله صلى الله عليه وسلم
جملة خبرية لفظا اشائية بمعنى وسلم معطوف على صلى ومعنى هذه
الاصفلا من الله الرحمة مع التعظيم ومن غيره التنفرة والدعاء ومن
مغرن الله سبحانه علينا ولطفه بنا ان امرنا بالصلة على حبيب ونبية
رسوله الاعظم صلى الله عليه وسلم وجعل صلا تنا عليه نورا
لقلوبنا واسماعنا وابصارنا ومفخرة لذنوبنا قال بعض المفسرين
ويروى انه قيل يا رسول الله اريت قول الله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي فقال صلى الله عليه وسلم هذا من العلم المكتون ولولا
انكم سألتموني عنده ما اخبرتم به ان الله وكل من ملكين فلا اذكر عند
عبد مسلم فيصلي على الا قال ذلك الملكان غفر الله لك وقال الله تعالى
وملائكته حوا بالذي نيك الملكين امين ولا اذكر عند عبد مسلم فلا
يصل على الا قال ذلك الملكان لا تحفر الله لك وقال الله وملائكته
لذي نيك الملكين امين انتهى واعلم ان حكم الصلوة على صلى الله عليه وسلم
الواجب العيني اتفاقا للامر بالآية الكريمة واختلافه في حال وجوبها
منهم من قال يجب كلها ذكر مستند لهذا الحديث وخون ومنهم من قال

الا نتم صلى الله عليه وعلى اله وصحبه